أبيدوس (Abydos)

جامعة سوهاج | العدد الثاني (٢٠٢٠م)، ص ص: ٥٩ - ٧١ | كلية الآثار

اسم "حسات" ونعوتها حتى نهاية الدولة الحديثة*

The name of Hesat and her titles until the End of the New Kingdom

١. محمد أحمد عبدالرحمن محمد
كبير مفتشى اثار طهطا - سوهاج
Mohamed Ahmed Abdel Rahman
Chief inspector of Tahta inspectorate

٢. د/ عماد الدين كمال الصوينع
مدرس الآثار المصرية كلية الآثار جامعة سوهاج
Dr. Emad Eldean Alswaine
Lecturer of Egyptology Faculty of Archaeology Sohag Univ

٢. د/ هشام أحمد فهيد
أستاذ الآثار المصرية المساعد بكلية الآثار جامعة سوهاج
Dr. Hisham Ahmed Fahid
Associate Professor of Egyptology, Faculty of Archaeology, Sohag University

٤. أ.د/ محمود الزراعي الحمراوي
أستاذ اللغة المصرية القديمة كلية الآثار جامعة سوهاج.
Prof.Dr. Mahmoud El-Hamrawi
Prof. of Ancient Egyptian Language, Faculty of Archaeology, Sohag University

٥. أ.د/ أحمد عبدالقادر الصاوى (رحمة الله)
استاذ الآثار المصرية المتفرغ كلية الآثار جامعة سوهاج
Prof.Dr. Ahmed El-Sawy
Prof. of Egyptology, Faculty of Archaeology, Sohag University

الملخص:

يتناول هذا البحث الكتابات المختلفة لاسم المعبودة "حسات" وما حدث من تطور فى تهجئة الاسم منذ بداية ظهورها وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة، ومن ثم إلقاء الضوء على الاشتقاق اللغوى لاسم "حسات" وتحليل معناه ومناقشة الآراء المختلفة التي توصل إليها الباحثون عن معنى الاسم، وأيضاً نشأة المعبودة المحتملة فى بداية الأسرة الأولى، كذلك تم استعراض النعوت التى نُعتت بها "حسات" فى النصوص المصرية القديمة، حيث تنوعت مابين نعوت دينية تعبر عن مكانة "حسات" بين المعبودات أو نعوت تمثل خصائصها.

الكلمات المفتاحية: البقرة، اللبن، المعبودة، المرضعة، الأم.

Abstract

This paper discusses the different writing ways or methods of the goddess Hesat name and the satirical development of these writings from the beginning of her appearance until the end of the New kingdom, then focusing on the linguistic derivation of the name Hesat and analyzing its meaning and discussing the different opinions that the researchers came up with regarding the meaning of the name, as well as the beginning of the goddess at the beginning of the first dynasty. Also, the titles

* بحث مستل من رسالة دكتوراة.

which Hesat was called in the texts, as varried between religious titles that express the status of Hesat among the deities or represent her characteristics.

Keywords: Cow, Milk, Goddess, Wet Nurse, Mother.

١. الأشكال المختلفة لكتابة اسم حسات:

ورد اسم المعبودة "حسات" بأشكال مختلفة في النصوص المصرية القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، منها أشكال شائعة للاسم وأخرى وردت مرات قليلة.

١. ١. عصر الدولة القديمة:

تنوعت طرق كتابة اسم حسات فى عصر الدولة القديمة؛ مابين كتابة اسمها بعلامة تصويرية بشكل بقرة أو مخصص بقرة يسبقها في معظم الأسماء علامة جديلة خيوط الكتان *ḥ*، والعلامة الثنائية طائر البلبول *s3* وعلامة المزلاج *s* ورغيف الخبز *t* وهى العناصر الأساسية في مكونات الكلمة. كما انتهى الاسم بمخصص الصقر على حامل مرة واحدة وهو من المخصصات التي غالباً ما ترد في نهاية أسماء المعبودات فى الدولة القديمة، كما يُلاحظ ظهور طائر النسر المصري *3* مرة واحدة.

١. ٢. عصر الدولة الوسطى:

1- **Emery, W.,** *Excavation at Sakkara, Great tombs of the First Dynasty, volume III*, London, 1958, pl. 23 b.
2- **Roveri, D., & Maria, A.,** *I Sarcofagi Egizi Dalle origini Alla Fine Dell'Antico Regno, Roma 1969*, p. 115, tav. 27-1.
3- **Kanawati, N., & Abder-Raziq,** *The Teti Cemetery at Saqqara V, The tomb of Hesi, in: ACER 13, Warminster 1999*, pl. 51.
4- **Pyr. 2080 e.**
5- **Pyr. 1029 c.**
6- **Borchardt, L.,** *Das Grabdenkmal des Koenigs Ne-user-rea, Leipzig 1907*, p. 113.
7- **Duell, P.,** *The Mastaba of Mereruka, II, Chicago 1938*, pl. 210.
8- **Kessler, D.,** *Bersheh" in: OEAE I*, pp. 177-179.
9- **CT III, 61 c.**
10- **CT V, 369g.**
11- **Maspero, J.,** *Rapport sur une mission en Italie" in: RecTrav. 3, 1882*, p. 118; **Piehl, K.,** *Inscription Heroglyphiques, I, Stockholm and Leipzig 1886*, pl. 82a.
12- **CT IV, 350 a.**
13- **CT IV, 350a; CT VI, 218j.**
14- **CT V, 384e.**

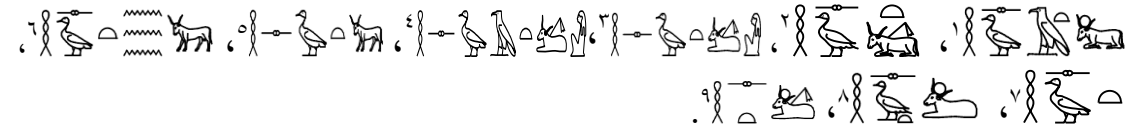

ظهر اسم "حسات" في الدولة الوسطى عدة مرات كان أغلبها في نصوص التوابيت، وتكون اسم المعبودة من نفس العلامات المكونة للاسم في "الدولة القديمة" كمكونات أساسية للاسم، والتي ورد في أغلبها علامات أحادية بالإضافة إلى العلامة الثنائية (طائر البلبول) *s3* كما انتهى الاسم في أغلب الأحيان بعلامة بقرة راقدة، وأحيانا تظهر حاملة قرص الشمس بين قرنيها، وفي بعض الأحيان انتهى الاسم بمخصص السيدة الجالسة والذي يعبر عن "حسات" كسيدة.

١. ٣. عصر الدولة الحديثة:

يظهر من خلال أشكال كتابة اسم المعبودة "حسات" في عصر "الدولة الحديثة" أنه كتب في معظم الاشكال بعلامة بقرة راقدة تتزين أحياناً بالسوط والتاج الحتحوري، كما صُوِّرت راقدة

1- **CT V, 369g.**
2- **CT IV, 350a.**
3- **CT IV, 350 a.**
4- **CT IV, 350 a.**
5- **CT VI, 142 h.**
6- **CT IV, 366 a.**
7- **CT VI, 218j.**
8- **Barta, W.,** *Das Selbstzeugnis eines altaegyptischen Kunstlers (stele Louvre C 14)" MAS 22,* Berlin 1970, p. 14.
9- **Clere, J.,** *Notes sur la stele d'Antef fils de Myt du British Museum", in: ZÄS 93*, 1966, p. 41.
10- **Budge, W.,** *The book of the Dead, The chapteres of coming forth by day*, London 1898, p. 228.
11- **Budge, W.,** *The book of the Dead*,, p. 229**.**
12- **Naville, E.,** *The Temple of Deir El Bahri, II, London 1898,* p. 17, pl. 53; **Urk. IV,** 230, 14-15.
13- **Naville, E.,** *The Temple of Deir El Bahri*, IV, 1901, p. 3, pl. 94; **Urk. IV,** 238, 13-15.
14- **Champollion, J. F.,** *Notices descriptives, I, Geneva 1973*, p. 407.
15- **Assmann, J.,** *Sonnenhymnen in Thebanischen Graebern,* Mainz 1983, p. 186.
16- **KRI I 384, 15.**
وورد هذا الاسم بشكل غريب مضيفاً العلامة الأحادية ***r*** ليقرأ ***ḥsrt*** متأثرًا باسم جبانة هرموبوليس وهى مدينة دمنهور الحالية والتى كانت عاصمة للإقليم الثالث لمصر السفلى فى عصور ما قبل الأسرات والقريبة من كوم الحصن مدينة "حسات"عن معنى كلمة ***ḥsrt*** أنظر: **Wb III, 168, 11.**
17- **KRI IV, 110**, 15; **KRI VII**, 413, 10.
18- **KRI V,** 405, 12; **Varille, A.,** *Trois nouveaux de harpists" in: BIFAO 35, 1935*, p. 155- 157.
19- **KRI III,** 302, 14.
هذه الطريقة غير مألوفة فى كتابة اسم حسات بادراج علامة **p** والمحتمل انه خطأ من الكاتب بسبب تشابه علامة **p** مع العلامة الثنائية (غير المصنفة) والتى تنطق ***s3*** والتى وردت فى الاسم ***Ḥs3*** ويعنى البرى.
20- **KRI VI**, 384, 4; **Kamal, A.,** *Chapelle d' un Mnévis de Ramsés III", in: RT 25*, p. 33.
21- **Naville, E.,** *The Temple of Deir El Bahri*, IV, pp. 3-4, pl. 96.

على مقصورة مرة واحدة، وأيضاً ورد الإسم مرة واحدة فقط بمخصص السيدة الجالسة، ومرة واحدة بمخصص البيضة، حيث أن البيضة تأتي كثيراً كمخصص لأسماء المعبودات والملكات[١].

كما يلاحظ ظهور طائر البلبول ثلاث مرات فقط، كما ظهرت بعض العلامات الثنائية التي لم تستخدم من قبل مثل علامة الكرسي التي وردت في شكلين مختلفين وهما و ، وكذا علامة عمود الميزان وقد ظهر مرة واحدة، وأيضاً العلامة الثنائية غير المصنفة وورق الشجر كما ظهرت العلامة الأحادية ، وفي بعض الأحيان يُلاحظ تجاهل العلامات الأحادية في كتابة اسم حسات في عصر الدولة الحديثة.

٢. ماهية اسم حسات:

اختلف العلماء حول تحديد معنى كلمة "حسات"؛ حيث يرى مؤيدو الرأي الأول أن اسمها مشتق من كلمة ، بمعنى "البري"، لذلك تُعرف المعبودة بـ"البرية" لكونها بقرة برية أو شرسة تعيش في الأحراش والمستنقعات البرية والتي عرفت كأم للمعبود "إنبو"، وقد وجدت منذ أقدم العصور فضلا عن كونها مرضعة للعديد من المعبودات وثور حقول الإيارو ومرضعة الملك[٢].

يرى مؤيدو الرأي الثاني تفسير اسم المعبودة "حسات" بـــ"المعبودة البقرة" أو "البقرة المقدسة" معبودة السماء التي أعادت الحياة بلبنها إلى "نمتي" وخصت بعلامة البقرة الراقدة بتاج أتف والسوط، وهي إحدى معبودات الولادة التي ترعى الأمهات الحوامل والمرضعات والأطفال ومغذية البشر كما تزود الموتى بلبنها في العالم الآخر[٣].

---

[١] طبقًا لعقيدة المصرى القديم تعد البيضة الأزلية رمزاً للميلاد المتجدد والبعث والنشور، حيث تصور المصرى القديم أن الشمس قد انبثقت من بيضة أزلية وضعها طائر بدائي أزلي وهو النقاق العظيم أنظر:
Störk, L., *Gans", in: LÄ II*, cols. 373-375.
فرانكو(إيزابيل): *أساطير وآلهة (نفثات رع إله الشمس)*، ترجمة حلمى طوسون، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، القاهرة ٢٠٠٥، ص ٧٦.

[2] **Griffiths, J.G.,** *Hesat in: LÄ II*, col. 1170; **Wilson, P.,** *A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven 1997*, p. 677; **Wilkinson, R.H.,** *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London 2003*, p. 173; **Ibrahim, M.R.,** *The cow Goddesses from the beginning of the Dynastic until the end of the Graeco-Roman period*, Helwan University, Cairo 2005, p. 66; **Tyldesley, J.,** *Myth and Legends of ancient Egypt*, London 2011, p. 111; **Ezz, M.,** *Goddess Hesat in the the ancient Egyptian texts" in: Journal of Association of Arab Universities and Hospitality*, 10/2, 2013, p. 45.

[3] **Wb III**, 162, (1); **Budge, W.,** *Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, I, London 1920, p. 510; **Blackman, A.M.,** *Luxor and its temples*, London 1923, p. 168; **Hannig, R.,** *Grosses Handwoerterbuch Ägyptisch-Deutch: die Sprache der Pharaonen*, Mainz 1995, p. 560; **Lesko, B.,** *The Great Goddesses of Egypt*, Oklahoma 1999, p. 268; **Bates, R.D.,** *A Dictionary of Middle Egyptian*, Michigan 2004, p. 128; **Jordan, M.,** *Dictionary of Gods and Godesses, 2nd edit*., New York 2004, p. 124; **Faulkner, R.,** *A concise Dictionary of middle Egyptian*, p. 177; **Dickson, P.,** *Dictionary of middle Egyptian, California 2006*, p. 228; **Gardiner, A.,** *Egyptian Grammar, 3ed edition*, Oxford 2007, p. 582; **Allen, J.P.,** *Middle Egyptian, 2nd ed*., New York 2010.p. 430; **Ivanova, M.,** *Milk in ancient Egyptian religion*, Uppsala 2009, p. 23.
ديماس(فرانسوا): آلهة مصر، ترجمة زكى سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩٣.

أما مؤيدو الرأى الثالث فيتفقون على تعريف اسم المعبودة "حسات" ببقرة اللبن "البقرة الحلوب" وأن اسمها مشتق من كلمة *ḥs3*، بمعنى "اللبن" وأن كلمة *ḥḏt-Ḥs3.t* (بياض حسات) هي إشارة إلى الشيء الأبيض الناتج من "حسات" الذي يعنى "اللبن"، وأن "حسات" هي بقرة اللبن التي تعيش في المستنقعات البرية والتي تمثل أم الملك المتوفى في العالم الآخر والتي تلد الملك في هيئة الثور الذهبي وتروي ظمأ البشر بسائلها السماوي (جعة حسات)[١].

ربما يرجع الإختلاف في تفسير اسم حسات إلى تشابه شكل كتابة الكلمتين لبن و شرس لكتابتهما بعلامات صوتية متقاربة ونطق صوتى واحد *ḥs3*، ولكن طبقاً لخصائص البقرة "حسات" المرتبطة باللبن والتي عرفت كبقرة ذات عطاء، حيث عرف من التعويذة رقم ١٧٥ من نصوص التوابيت أن "حسات" هي أم الثور الأبيض ومرضعته كما يلي[٢]:

الثور الأبيض	*k3 ḥḏ*
راضع حسات[٣]	*snḳ.w Ḥs3.t*

كما ارتبط المتوفى بعلاقة وطيدة بالمعبودة "حسات" حيث تمنى أن ينال من لبنها في العالم الآخر، فقد وصفتها التعويذة ٣٤٣ من نصوص التوابيت بأنها أماً للمتوفى ومرضعته[٤].

سيد المغمورين	*nb š3wt*
وسيد الطاهرين	*nb ḳbw*
راضع حسات[٥].	*snḳ.w Ḥs3.t*

كما وردت "حسات" أيضاً في "الدولة الوسطى" على لوحة "إرى- إرو" محفوظة بمتحف اللوفر C 14 من عصر الأسرة "الحادية عشر"، وصور عليها المتوفى وزوجته وأمامهما مائدة قرابين وكتب عليها ما يتمناه المتوفى من المعبودات في العالم الآخر ومنها لبن حسات[٦].

1- **Badawi, M.,** *und Kess, H., Handwoerterbuch Der Ägyptischen Sprache*, Cairo 1958, p. 166; **Faulkner, R.O.,** *The Ancient Egyptian Coffin Texts, I, Warminstar 1977*, p. 150; **Pinch, G.,** *Handbook of Egyptian Mythology*, Oxford 2002, p.124; **Hart, G.,** *The Routledge dictionary of Egyptian gods and goddesses, 2nd ed.*, London and New-York, 2005, p. 69; **Remler, P.,** *Egyptian mythology, 3rd ed*., New York 2010, p. 80; **LGG. V,** p. 482; **Mohamed, A.,** *IAt The milk Goddess in Anchient Egyptian Theology" in: Jornal of the General Union of Arab Archaeologists 2*, volume 2, Cairo 2017, p. 30.

2- **CT III,** 61c.

3- **Faulkner, R.O.,** *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, P. 150.

4- **CT IV,** 349 a-c, 350 a.

5- **Faulkner, R. O.,** *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, p. 277.

6- **Barta, W.,** *Das Selbstzeungnis,MAS 22*, p. 14.

طعام سيد أبيدوس	*df3w nb 3bḏw*
لبن حسات الأبيض	*ḏsrt ḥḏt Ḥs3.t*
ما يحب الصالحون الأكل منه[1].	*mrrt 3ḫw wnm im*

وقد ورد ذكر "حسات" في نصوص مقبرة "نب ونن اف" TT *157* بنص الإفريز العلوي للصالة الخارجية من عصر الدولة الحديثة، حيث يتمنى المتوفى أن ينال من لبنها[2]:

ليتني أحصل على خبز بات وخبز جسو	*ḫnf(.i) p3t gsw*
وابتلع النبيذ ولبن حسات[3].	*sʿm irp ḏsrt irtt Ḥs3.t*

مما سبق يتضح أن النصوص المصرية القديمة قد ربطت بين المعبودة حسات والمتوفى كونها المزودة له باللبن في العالم الآخر، وهذا المعنى اكثر قبولاً من وصفها بأنها برية أو شرسة لعلاقتها مع "إنبو" حيث لم يرد لها فعل يوصف بالعنيف أو خاصية افتراس أو انتقام، لذلك فإن بقرة اللبن هو الاسم الأصح للمعبودة "حسات" كبقرة ذات عطاء.

٤. نشأة عبادة حسات:

تؤكد الشواهد الأثرية والنصية على أن تقديس البقرة حسات قد ظهر منذ عصر بداية الأسرات"، مما قد يدل على أن تقديسها لم ينشأ مرة واحدة، بل تعود بداياتها إلى عصور ماقبل الأسرات[4]. وترجع البدايات الأولى لنشأة عبادة المعبودة حسات ربما إلى عهد الملك "جر" ثالث ملوك "الأسرة الأولى"، حيث عثر على بطاقة له في أبيدوس (شكل رقم ١) مصور عليها بقرة رابضة أمامها علامة 𓌙 *mdw*، والتي يحتمل بأنها المعبودة حسات، رغم أن هناك من يرى أنها المعبودة "سخات-حور" *Sḫ3.t-Ḥr* معبودة الإقليم الثالث من أقاليم مصر السفلى، أو أنها صورة للمعبودة "حتحور"، وربما المعبودة "إيزة" في رأي ثالث[5]، ولاسيما أن الدليل المؤكد على ظهور "سخات- حور" كان في عصر "الأسرة السادسة" في نصوص الأهرام في التعويذة رقم ١٣٧٥ والتي تتحدث عن علاقة "سخات-حور" بالملك كما يشير النص التالي[6]: 𓋴

[1] **Barta, W.,** *Das Selbstzeungnis,MAS 22*, p. 59.
[2] **Assmann, J.,** *Sonnenhymnen in Thebanischen Graebern*, p. 186.
[3] **Assmann, J.,** *Sonnenhymnen in Thebanischen Graebern*, p. 187.
[4] **Wilkinson, R. H.,** *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, p. 173.
[5] **Godron, G.,** *Etudes sur l'epoque archaique in: BIFAO 57*, 1958, pp. 146-147.
[6] **Pyr. 1375b.**

ليتك ترضعينه يا سخات-حور[١].

snḳ.t sw Sḫ3.t-Ḥr

وهنا ينبغي الإشارة إلى أن المخصص في نهاية اسم "سخات-حور" في التعويذة السابقة عبارة عن صورة بقرة على حامل وعلامة *nb* 𓃾، بينما علامة البقرة الراقدة 𓃒 على لوحة الملك "جر"[٢]، إنما هي علامة تصويرية استخدمت كثيرا في كتابة اسم المعبودة "حسات"[٣]، والتي كتب اسمها بعلامة البقرة الرابضة منذ "الأسرة الأولى" على لوحة "مرى كا" في اللقب المرتبط باسم "راعي حسات" *mdw Ḥs3.t* 𓌙𓏏 مما يرجح أن الاسم المصور على لوحة "جر" يخص المعبودة "حسات"[٤].

شكل رقم١: لوحة الملك جر، نقلاً عن :
Godron, G., "Etudes sur l'epoque archaique", In: BIFAO 57, fig. 1.

ويبدو أن أول دليل أثري على عبادة "حسات"، قد ظهر على لوحة المدعو "مرى كا" الذي عاش في عهد الملك "قا- عا" آخر ملوك "الأسرة الأولى، وقد عثر عليها بمقبرته رقم ٣٥٠٥ بسقارة وصور عليها "مرى كا" جالساً يعلوه عدد من الألقاب التي كتبت بطريقة غير منتظمة، ومنها المشرف على القصر وقائد القارب الملكي والمشرف على الصحراء وتابع الملك، وذكر ضمنها لقب[٥]: 𓌙𓏏 راعي حسات[٦]. *mdw Ḥs3.t*

يشير لقب "راعي حسات" *mdw Ḥs3t* إلى أن تقديس هذه المعبودة قد استقر ورسخ منذ عصر "الأسرة الأولى على أقل تقدير، مما استلزم بأن يكون لها كاهناً يحمل هذا اللقب ويقوم على طقوسها بصرف النظر عن وجود معبد لها أم لا، وقد وُجد هذا الكاهن في عهد الملك "قا عا" آخر ملوك "الأسرة الأولى، ويشير إلى أن المعبودة "حسات" ربما عرفت فى عصر ما قبل

1- **Carrier, C.,** *Textes des pyramides de l'Egypte ancienne, volume II*, Paris 2009, p. 1049.
2- **Godron, G.,** *Etudes sur l'epoque archaique*, p. 144, fig.1.
3- **Gardiner, A.,** *Egyptian Grammar*, p. 458.
4- **Jones, D.,** *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the old kingdom, volume I*, Oxford 2000, pp. 454-455.
5- **Emery, W.,** *Excavation at Sakkara*, pl. 23 b.
6- **Jones, D.,** *An Index of Ancient Egyptian Titles*, pp. 454-455.

الأسرات، وتسجيل هذا اللقب على اللوحة قد يشير إلى تزايد أهمية المعبودة "حسات" وبزوغ مكانتها، الأمر الذي ربما يشير إلى وجود كهان وخدم آخرين يقومون على آداء طقوسها الدينية.

كما ذكر اسم المعبودة "حسات" أيضًا على أحد جوانب تابوت "خوفو-عنخ" الذي عاش في عهد الملك "خوفو"، وعثر عليه بمقبرته جنوب شرق الهرم الأكبر بالجيزة، ومحفوظ حالياً بالمتحف المصري تحت رقم ١٧٩٠، حيث جاء اسم "حسات" ضمن ألقاب صاحب التابوت كما في النص التالي[١]:

حامل ختم ملك مصر السفلى	*ḫtm.w bity*
"خوفو-عنخ"	*ḫw.f w(i) ꜥnḫ*
راعي الثور حب	*mdw Ḥp*
في كل ب (بوتو)	*r P nb*
وراعي الثور الأبيض وحسات[٢].	*mdw kꜣ ḥḏ Ḥsꜣ.t*

أيضاً ورد اسم المعبودة حسات على تمثال المشرف على كل الأعمال الملكية "أوسركاف-عنخ" الذي عاش في عهد الملك "ني وسر رع" سادس ملوك "الأسرة الخامسة" والمحفوظ حالياً بمتحف فرانكفورت تحت رقم *3bb. 91* حيث حمل صاحب التمثال لقب "كاهن حسات" على النحو التالي: 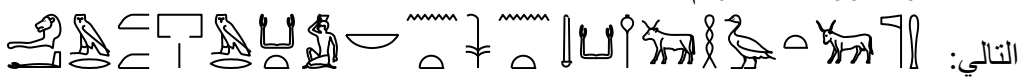

الأمير	*ḥꜣty-*ꜥ
المشرف على جانبي المنزل	*imy-r gswy pr*
المشرف على كل أعمال الملك	*imy-r kꜣ.t nb nb(t) nswt*
راعي الثور الأبيض	*mdw kꜣ ḥḏ*
وكاهن حسات[٣].	*ḥm-nṯr Ḥsꜣ.t*

كذلك ذُكر اسم المعبودة "حسات" مرتين في "الأسرة السادسة" مرتبطاً بلقب راعي حسات، الأولى على واجهة مقبرة "حسى" بسقارة، حيث تقلد صاحب المقبرة مناصب عديدة في عهد الملك "أوناس" وكذلك في عهد الملك "تيتى" فلقب حسي بالألقاب التالية[٤]: 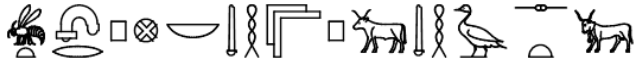

1- **Roveri, D., & Maria, A.,** *I Sarcofagi Egizi*, p. 115, tav. 27- 1.

2- **Ezz, M.,** *Goddess Hesat in the the ancient Egyptian texts*, p. 48; **Junker, H.,** *Giza XII: Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches den Pyramiden von Giza*, Wien 1955, p. 170.

3- **Borchardt, L.,** *Das Grabdenkmal des Koenigs Ne-user-rea*, p. 113.

4- **Kanawati, N., & Abder-Raziq**, *The Teti Cemetery at Saqqara V*, pl. 51.

حامل ختم ملك مصر السفلى	*ḫtm.w bity*
في كل "ب"	*r P nb*
راعى حب	*mdw Ḥp*
وراعي حسات[1].	*mdw Ḥs3.t*

ثم ورد اللقب *mdw Ḥs3.t* مرة أخرى في أحد النصوص المسجلة على تابوت الوزير "مرى روكا" بمقبرته بسقارة الذي عاش في عهد الملك "تيتى" هكذا:

راعى حسات	*mdw Ḥs3.t*
السمير الوحيد	*smr wʿty*
مرى روكا[2].	*Mrrwk3*

بناءاً على الأدلة النصية السابقة يتضح أن عبادة حسات قد ظهرت لأول مرة في عهد الملك "قا-عا"، آخر ملوك الأسرة الأولى، ولكن من المحتمل وبشكل كبير أن يكون الظهور الذي ورد في بداية الأسرة الأولى على لوحة من عهد الملك "جر" بأبيدوس هو للمعبودة حسات وليست سخات-حور.

٤. نعوت حسات:

تضمنت النصوص المصرية القديمة العديد من النعوت التي عُرفت بها المعبودة حسات، والتي تدلل على بعض أدوارها في الديانة المصرية القديمة وتعبر عن مكانتها بين المعبودات وعلاقاتها بالمعبودات الأخرى والأماكن التي عبدت فيها.

٤. ١. حسات العظيمة *Ḥs3.t wr.t*

ظهر نعت " العظيمة " *wr.t* في عصر "الدولة القديمة في نصوص الأهرام واستمر حتى نهاية العصر الروماني، وأطلق هذا النعت على العديد من المعبودات، حيث جاء ذكره في نصوص الأهرام مرتبطاً بالمعبودة "سخمت"[3]، وفي نصوص التوابيت مرتبطاً بالمعبودة

1- **Kanawati, N., & Abder-Raziq**, *The Teti Cemetery at Saqqara V*, p. 13.

2- **Duell, P.,** *The Mastaba of Mereruka, II*, pl. 210.

3- *LGG. II*, 478.

"باخت"[١]، أما في عصر الدولة الحديثة فارتبط بالعديد من المعبودات مثل "إيسة" و"حتحور" و"نفتيس" و"موت" و"ماعت" و"باستت"[٢].

وقد عُرفت "حسات" على أنها عظيمة العطاء ولبنها يشفي البشر لقوته العلاجية الهائلة، وتزود الموتى بلبنها في العالم الآخر وتروي ظمأ البشرية، لذلك لقبت المعبودة "حسات" بالعظيمة فى نصوص عصر الدولة الحديثة في مقبرة الكاتب "أمون مس" بطيبة (الخوخة) TT 373 على الجانب الأيمن للصالة الداخلية، وتكرر نفس النص في مقبرة "تى-نفر" TT 158 على الجانب الأيسر لمدخل الصالة الخارجية كما يلي[٣]:

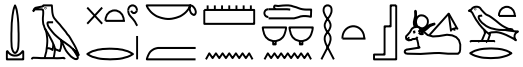

d3i.tw r.k ليت فمك يزود

m mnd.wy n Ḥs3.t wr.t بثديي حسات العظيمة[٤].

٤. ٢. حسات سيدة الرياح *Ḥs3.t nb.t t3w*

ظهر هذا النعت لأول مرة في عصر "الدولة الوسطى " مصاحبا للمعبودة "حسات"، واستُخدم هذا اللقب للدلالة على منطقة في حقول العالم الآخر[٥]، ولقبت "حسات" بسيدة الرياح لارتباطها بالسماء وكونها البقرة السماوية حيث عرفت الرياح كعامل أساسي في عملية الخلق ومنح الأنفاس التي تعد من خصائص معبودات السماء فورد هذا اللقب في تعويذة رقم ٤٦٨ بنصوص التوابيت وفيها يتمنى المتوفى أن يكون في سلام مع سيدة الرياح المعبودة "حسات"[٦].

- حسات، يا سيدة الرياح[٧]. *Ḥs3.t nb.t t3w*

٤. ٣. حسات الأم الإلهية *Ḥs3.t mw.t-nṯr*

ظهر نعت *mwt-nṯr* أم الإله أو الأم الإلهية في عصر "الدولة الحديثة" في معابد الدير البحري وعمدا وأبيدوس وهابو ومقبرة مر-ور بهليوبوليس، وأطلق على المعبودات الأمهات أمثال "إيزة" و"نخبت" و"حتحور" و"موت" إشارة إلى دورهن كأمهات ينجبن المعبودات[٨]، كما

١- باخت: سيدة الصحراء الشرقية، ويستدل عليها منذ الدولة الوسطي، هي معبودة سيبوس ارتميدوس (اسطبل عنتر) في بني حسن، في الإقليم ١٦ من أقاليم مصر العليا، وربما يعنى اسمها "المخريشة أو التى تخدش بأظافرها"، راجع: **Graefe, E.,** *Pachet", in: LÄ IV*, pp. 640-641.

2- **LGG. II**, 478.

3- **Seyfried, K. J.,** *Das Grap des Amonmose (TT 373)*, Mainz 1990, p. 98; **KRI V**, 405, 12.

4- **Varille, A.,** *Trois nouveaux de harpists*, p. 155-157.

5- **LGG. IV**, 164.

6- **CT V**, 384e-j.

7- **Faulkner, R. O.,** *The Ancient Egyptian Coffin Texts* II, p. 95.

8- LGG. III, pp. 261-262.

عرفت "حسات" أيضا بأنها الأم الإلهية لكثير من المعبودات مثل "رع" و"إنبو"، واعتبرت "حسات" أماً للعجل "حب" (أبيس) نذير المعبودات على الأرض، وأيضًا الأم الأسطورية للثور "مر-ور" (منفيس) الذي اعتبر الابن الأرضي للشمس في هليوبوليس[١].

وقد ورد ذكر اللقب في مقبرة "مر-ور" بهليوبوليس من عهد الملك "رمسيس الثالث" على الجدار الغربي للمقبرة، حيث صور الملك "رمسيس الثالث" يقدم القرابين لأربعة معبودات، تحتل "حسات" المرتبة الرابعة بينهن، وصورت في هيئة مركبة من جسد سيدة ورأس بقرة[٢]، وكتب أعلاها: - حسات، الأم الإلهية[٣]. *Ḥs3.t mw.t-nṯr(y)t*

٤. ٤. حسات التى فى قلب[٤] أبيدوس *Ḥs3.t ḥr(y)-ib 3bḏw*

ورد هذا النعت على لوحة لشخص غير معروف مؤرخة بعصر الدولة الحديثة، معروضة بمتحف كوبنهاجن تحت رقم*3.3.d.13*، ظهر المتوفى مع زوجته وأمامهما مائدة قرابين، أعلاهما ورد نص يبدأ بصيغة *ḥtp di nsw* ثم عدد من المعبودات نسب وجودهم لأبيدوس وجاءت "حسات" في السطر الثالث هكذا[٥]:

حسات التي في قلب أبيدوس. *Ḥs3.t ḥr(.yt)-ib 3bḏw*

الخاتمة

- أقدم ظهور مؤكد لاسم "حسات" في عهد الملك "قاعا" على لوحة "مرى كا" الذي لقب بحارس "حسات".
- ربما ترجع البدايات الأولى لنشأة المعبودة "حسات" إلى عهد الملك "جر" ثالث ملوك الأسرة الأولى.
- تنوعت أشكال كتابة اسم "حسات" في المصادر المختلفة من عصر لآخر، استخدم فيها العديد من العلامات التصويرية والمخصصات ذات الدلالة على سماتها.
- اختلف الباحثون حول معنى اسم "حسات"، فترجم اسمها بالمعبودة البقرة، أو البقرة البرية أو الشرسة، أو البقرة المقدسة أو بقرة اللبن.

1- **Griffiths, J. G.,** *Hesat, in: LÄ II,* p. 1170; **Wilkinson, R.,** *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt,* p. 173; **Quirke, S.,** *The cult of Ra,* New York 2001, p. 109; **Remler, P.,** *Egyptian mythology* p. 124.

2- **Kamal, A.,** *Chapelle d' un Mnévis de Ramsés III", in: RT 25*, p .33.

3- **KRI VI**, 384, 4.

٤- يعني مصطلح ***ḥry-ib*** حرفياً "الذي في قلب" أو "المتوسط" أو "المهيمن على" أو "الساكن في" أو "صاحب المقام في"، وغالبًا ما يستخدم مع معبودات تعيش فى المدينة التى تتبع هذا المصطلح أو تواجد المعبود داخل مركب، كما فسر هذا اللقب بمعني "الكائن في أو المقيم في" وأنه يسبق دائماً أسماء المعبودة المبجلة التي تعبد بعيداً عن مدنها، أنظر:

Bates, R.D., *A Dictionary of Middle Egyptian*, p. 134; **Wilson, P.,** *A Ptolemaic Lexikon*, p. 663; **Gardiner, A.,** *Egyptian Grammar*, p. 582.

5- **Mogensen, M.,** *Inscriptions hieroglyphiques du Musee national de Copenhague, Copenhagen 1918*, p. 18, pl. 12. fig. 14.

- لم يرد لحسات فعل يوصف بالعنف أو خاصية افتراس أو انتقام، وطبقا لخصائصها في النصوص أو هيئاتها التي وردت بها، فإن بقرة اللبن هو الاسم الأصح لحسات كبقرة ذات عطاء.
- يستدل من خلال لقب حارس "حسات" الذي ظهر في الأسرة الأولى أن عبادتها ظهرت ربما قبل الأسرة الأولى.
- لقبت "حسات" بألقاب مثل أم الإله والبقرة العظيمة وسيدة الرياح.

المراجع:

المراجع المترجمة

- **ديماس (فرانسوا):** *آلهة مصر، ترجمة زكى سوس*، **الهيئة المصرية العامة للكتاب**، القاهرة، ١٩٩٨م.
- **فرانكو(إيزابيل):** *أساطير وآلهة (نفثات رع إلـه الشمس)*، ترجمة حلمى طوسون، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، القاهرة ٢٠٠٥م.

المراجع الأجنبية

- **Allen, J.P.,** *Middle Egyptian, 2nd ed*., New York 2010.
- **Assmann, J.,** *Sonnenhymnen in Thebanischen Graebern*, Mainz 1983.
- **Badawi, M., und Kess, H.,** *Handwoerterbuch Der Ägyptischen Sprache* , Cairo 1958.
- **Barta, W.,** *Das Selbstzeugnis eines altaegyptischen Kunstlers (stele Louvre C 14)"* MAS 22, Berlin 1970.
- **Bates, R.D.,** *A Dictionary of Middle Egyptian*, Michigan 2004.
- **Blackman, A.M.,** *Luxor and its temples*, London 1923.
- **Borchardt, L.,** *Das Grabdenkmal des Koenigs Ne-user-rea*, Leipzig 1907.
- **Budge, W.,** *Egyptian Hieroglyphic Dictionary, I*, London 1920.
- **Budge, W.,** *The book of the Dead, The chapteres of coming forth by day*, London 1898.
- **Carrier, C.,** *Textes des pyramides de l'Egypte ancienne*, volume II, Paris 2009.
- **Champollion, J. F.,** *Notices descriptives*, I, Geneva 1973.
- **Clere, J.,** *Notes sur la stele d'Antef fils de Myt du British Museum*, in: ZÄS 93, 1966.
- **Dickson, P.,** *Dictionary of middle Egyptian*, California 2006.
- **Duell, P.,** *the Mastaba of Mereruka*, II, Chicago 1938.
- **Emery, W.,** *Excavation at Sakkara, Great tombs of the First Dynasty*, volume III, London 1958.
- **Erman, A.,** *and Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Bde*, Berlin und Leipzig 1971.
- **Ezz, M.,** *Goddess Hesat in the the ancient Egyptian texts*" in: Journal of Association of Arab Universities and Hospitality, 10/2, 2013.
- **Faulkner, R.,** *A concise Dictionary of middle Egyptian*, Oxford 1991.
- **Faulkner, R.O.,** *the Ancient Egyptian Coffin Texts*, I, Warminstar 1977.
- **Godron, G.,** *Etudes sur l'epoque archaique*" in: BIFAO 57, 1958.
- **Gardiner, A.,** *Egyptian Grammar*, 3ed edition, Oxford 2007.
- **Graefe, E.,** *Pachet", in: LÄ IV*, cols. 640-641.

- **Griffiths, J.G.,** *Hesat", in: LÄ II*, col. 1170.
- **Hannig, R.,** *Grosses Handwoerterbuch Ägyptisch-Deutch: die Sprache der Pharaonen*, Mainz 1995.
- **Hart, G.,** *The Routledge dictionary of Egyptian gods and goddesses*, 2nd ed., London and New-York, 2005.
- **Ibrahim, M.R.,** *The cow Goddesses from the beginning of the Dynastic until the end of the Graeco-Roman period*, Helwan University, Cairo 2005.
- **Ivanova, M.,** *Milk in ancient Egyptian religion*, Uppsala 2009.
- **Jordan, M.,** *Dictionary of Gods and Godesses*, 2nd edit., New York 2004.
- **Jones, D.,** *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom*, volume I, Oxford 2000.
- **Junker, H.,** *Giza XII: Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches den Pyramiden von Giza*, Wien 1955.
- **Kamal, A.,** *Chapelle d' un Mnévis de Ramsés III",* in: RT 25.
- **Kanawati, N., & Abder-Raziq,** *The Teti Cemetery at Saqqara V, The tomb of Hesi ", in*: ACER 13, Warminster 1999.
- **Kessler, D.,** *Bersheh" in: OEAE I.*
- **Kitchen, K. A.,** *Ramesside Inscription, 8 volumes*, Oxford 1969- 1989.
- **Leitz, Ch.,** *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, 7 volumes, Leuven 2002.
- **Lesko, B.,** *The Great Goddesses of Egypt*, Oklahoma 1999.
- **Maspero, J.,** *Rapport sur une mission en Italie" in: RecTrav. 3, 1882*.
- **Mogensen, M.,** *Inscriptions hieroglyphiques du Musee national de Copenhague*, Copenhagen 1918.
- **Mohamed, A.,** *IAt The milk Goddess in Anchient Egyptian Theology" in*: Jornal of the General Union of Arab Archaeologists (2), Vol.2, Cairo 2017.
- **Naville, E.,** *The Temple of Deir El Bahri, II*, London 1898.
- **Naville, E.,** *The Temple of Deir El Bahri*, IV, 1901.
- **Piehl, K.,** *Inscription Heroglyphiques, I*, Stockholm and Leipzig 1886.
- **Pinch, G.,** *Handbook of Egyptian Mythology*, Oxford 2002.
- **Quirke, S.,** *The cult of Ra*, New-York 2001.
- **Remler, P.,** *Egyptian mythology, 3rd ed*., New York, 2010.
- **Roveri, D., & Maria, A.,** *I Sarcofagi Egizi Dalle origini Alla Fine Dell'Antico Regno*, Roma 1969.
- **Seyfried, K. J.,** *Das Grap des Amonmose (TT 373)*, Mainz 1990.
- **Störk, L.,** *Gans", in: LÄ II*, cols.
- **Tyldesley, J.,** *Myth and Legends of ancient Egypt*, London 2011.
- **Varille, A.,** *Trois nouveaux de harpists" in: BIFAO 35*, 1935.
- **Wilkinson, R.H.,** *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London 2003.
- **Wilson, P.,** *A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*, Leuven 1997.